أحاديث في السياسة لا

تصح

خلافة النبوة

(الحلقة الخامسة)

تذكير للقارئ

كان قد سبق لي وأن عالجت موضوع "خلافة النبوة" ضمن الإطار العام **لأحاديث في السياسة لا تصح**

، وقدمت خطوطه العريضة في محاضرات ب المغرب وبكندا، إلا انه لم يتسن لي طبع الكتاب لظروف حالت دون ذلك، إلى أن طلع على موقع جماعة العدل والإحسان سنة 2007 م شخص يدعى: محمد بن الأزرق الأنجري ونشر على موقع الجماعة موضوعاً حمل عنوان: **حديث الخلافة بميزان المحدِّثين**، ذهب يتمحل فيه تصحيح مثل هذا الخبر الواهي، مدعياً بأنه من أصحاب المعرفة بعلم الحديث!!!، ومصنفاً لبعض المعارضين لأطروحته وأطروحة جماعته بأنهم ليسوا من أصحاب الشأن الحديثي!!! كي يتجشموا عناء إبطال هذه الدعوى.

وهو ما دفع بي إلى الدخول على خط تماس هذه الدعوى المتهافتة لأعمل على إحقاق الحق بدليله فيها رداً على الرجل بما يستحق معتمدين على نصه بالذات، مادام هو عماد شقشقته، حتى يكون الرد أبلغ، ثم لتقرير حقيقتين:

أ) بيان بطلان خبر "خلافة النبوة" من خلال ما عرض هو نفسه من نصوص،
ب) إقامة الدليل على تسلط الرجل، بخلاف دعواه، على الحقل الحديثي، وبأنه لا هو من عيره ولا هو من نفيره بأدلة ملموسة من خلال ما سطر يراعه.

وسوف أورد فيما يلي نص السيد الأنجري بالكامل، وأسطر فوقه بخلفية صفراء، انتقاداتنا لأقواله أو تعليقاتنا عليها أو فقط لإضفاء مزيد من التوضيح والشرح على نصه مولين عناية

خاصة لما يستحق التنبيه عليه أو التعمق فيه بعلامة يد وقف ، كي نثير انتباه القارئ إلى أننا نحتاج منا إلى مزيد تعليق وتمحيص، ومحيلين القارئ على الهوامش الضرورية، ملونة بخلفية رمادية، كي نميزها عن نص السيد الأنجري الأصلي الغفل منها.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

سابعا: شاهد أنس بن مالك رضي الله عنه:

قال أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن824/4:

حدثنا ابن عفان {عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد (ت:) }، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ {بن محمد بن يوسف، أبو محمد القرطبي (ت: 340 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال: حدثنا أحمد بن زهير {بن حرب، أبو بكر البغدادي (205 هـ - 279 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا أبي {زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال: حدثنا جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي، الكوفي القاضي (ت: 188 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب وصار يهم من حفظه في آخر عمره}، عن:

الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 أو 61 هـ - 145 أو 147 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس وهو لم يسمع[1] من شمر بن عطية}، عن شمر بن عطية {الأسدي الكاهلي الكوفي (هو من الطبقة السادسة الذين لقوا صغار التابعين ولم يلقوا أي صحابي)[2] وهو صدوق، عثماني التحزب،

[1] قال الإمام احمد بن حنبل : لم يسمع الأعمش من شمر بن عطية. أنظر: ابن أبي حاتم الرازي في: "كتاب المراسيل" (72/ رقم 128)، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1403 هـ/1983 م. و "تهذيب التهذيب" (4: 196).

[2] في تصنيف ابن حجر العسقلاني ذي الإثنى عشرة طبقة. فهو من الذين عاصروا صغار التابعين.

ويرسل[3] ، **وقد تحاشاه الشيخان فلم يخرجا له في الصحيح** **{، عن** **أنس {بن مالك بن الضر بن ضمضم الأنصاري النجاري، أبو حمزة المدني (ت: 92 هـ) الصحابي الجليل}، قال:**

إنها نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملك عضوض، ثم جبرية، ثم طواغيت.

قلت (الأنجري): رجال هذا السند أئمة حفاظ ثقات **، وشمر بن عطية لا يذكرونه في التابعين، و** **الحق أنه عراقي، عاصر أنس بن مالك رضي الله عنه الذي دخل العراق، فالعنعنة محمولة على السماع** **على مذهب مسلم بن الحجاج** **وجماهير المحدثين** **، لأن شمر بن عطية ثقة وغير مدلس.**

قلت:

لا يضاهي صلفك سوى حرفية نقلك دون أثرة من فهم أو تدبر!. وهو ما أعمى لك البصر والبصيرة هنا وجعلك تهرف وتخبط خبط عشواء فيما ادعيت زوراً وبهتاناً ومتعالماً على خصومك، بأنك من أهله!.

وسوف ألقم منطقك المرتكس الحجارة التالية:

أولا: شمر بن عطية مصنف في الطبقة السادسة من الرواة التي يعرفها ابن حجر العسقلاني بكونهم[4]:

[3] من مراسيله ما روى الإمام أحمد في المسند (38: 18143/363): فقال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر (يعني ابن عياش)، عن أبي إسحاق (يعني: السبيعي)، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي رجل أنت لولا خلقان فيك، قلت: وما هما ?قال: تسبل إزارك، وترخي شعرك قلت: لا جرم، فجز شعره ورفع إزاره. وروى ابن سعد في طبقاته (6: 5) فقال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا سفيان (الثوري)، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عمر بن الخطاب قال: "العراق بها كنز الإيمان" وهو مرسل عن عمر، لأن شمر لم يلقاه، إلا أن الآفة هنا من الأعمش الذي روى الخبر عن شمر، وهو نفسه لم يلق شمر!

طبقة عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة

فكيف يصح عندك حمل العنعنة على السماع، ممن لم يلتق بهم قط ؟

ثانيا: كذبت على مسلم رحمه الله لأن شمر ليس لا من رجاله ولا من رجال البخاري ،

ماداما قد تجنباه رحمهما الله فلم يخرجا له شيئاً في صحيحيهما.

أي أن الخبر **ضعيف** في عرف الشيخين معاً.

فكيف يجوز في منطقك الحشوي الأبله والبليد في آن والذي لا نور عليه: تصحيح أو تحسين، خبر ضعفه الشيخان ؟!

ثالثاً: تجنيت على جماهير المحدثين، لأنه لا أحد منهم يجرؤ على أن يقول بمثل قولك المتهرئ هذا، بينما المعطيات المحضة التي بين يديه تدحضه؟

رابعاً: غاب عنك أن شمر **يرسل !** وبالتالي فالخبر منقطع بداهة.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

فهذا السند **حسن** على الأقل.

وله طريق آخر **يزيده قوة**:

قال ابن أبي شيبة في مصنفه 187/6:

---

[4] أنظر ابن حجر في : "تقريب التهذيب" (1: 6).

حدثنا أبو أسامة {حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، الكوفي (ت: 201 هـ)، وهو ثقة ثبت، ربما دلس، وكان في آخر عمره يحدث من كتب غيره}، عن زائدة {بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن: الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أنس قال:

إنها ستكون ملوك، ثم الجبابرة، ثم الطواغيت.

قلت: هذا إسناد في غاية الصحة، رجاله حفاظ أثبات ثقات، وحكمه الرفع وإن ورد موقوفا، فإن هذا الذي قاله أنس لا يدرك بالرأي.

والموقوف يقوي المرفوع ولا يعله عند المحدثين.

قلت:

أراك تجتر محفوظات ومسرودات لا تعرف محلها من الإعراب ولا كيف تتنزل على واقع المعطيات التي بين يديك.

وأورد في اللوح التالي، تنويراً للقارئ، كي يمسك بخيوط منطقك الأعواج، الطريقين المنقطعين معاً إلى أنس رضي الله عنه، ليتبين أن الأصفار متى انضمت بعضها إلى بعض، فالمحصلة تظل تراوح الصفر ولا تغادره بحال!

وواضح من اللوح أن طريق ابن أبي شيبة الذي طوحت متعالماً بأنه يقوي طريق أبي عمرو الداني الذي يعاني من انقطاعين، أضاف انقطاعا ثالثا، زيادة على كونه موقوفاً!

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وما قاله ❌!!! الفاروق وأنس بن مالك رضي الله عنهما حكمه الرفع ❌!!! ، لأنه لا يقال بالرأي !!! ، والصحابة كثيرا ما يقولون كلاما سمعوه من المعصوم صلى الله عليه وسلم لأنهم يؤمنون به ويعتقدونه.

قلت:

ما يفيدك مثل هذا الحشو، مادام قد ثبت وبالدليل القاطع، أن كل هذه الأفراد الغرائب ملفقة ومتواطأ على وضعها وحبكها، ولم يتلفظ الرسول ﷺ قط بها، حتى ينقلها عنه أي صحابي.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

ودليل ذلك ،تشابه ما قاله ،سيدنا الفاروق مع شاهد ، ابن عباس المرفوع.

قلت:

ولله في خلقه شؤون !

ألم يُخالج عقلك، ولو للحظة واحدة، لو لم يكن الهوى غلاب عندك ويغبش بقوة على رؤياك، أسئلة بسيطة وبديهية:

لماذا لم تعثر، وها قد استعرضت الكثير من الطرق، وتبين لك تهافتها جميعها، ولو على:

أ) طريق واحد صحيح إلى البخاري رحمه الله بشرطه القوي في الرجال مع المعاصرة واللقيا، مع أن هذا الشرط، ليس بكاف في حد ذاته، ويعتبر فقط شرط ضرورة، وإلا لما استطعنا نحن، وفي القرن الخامس عشر، أن نستدرك عليه رحمه الله أخباراً أخرجها بهذا الشرط فحسب في صحيحه وأثبتنا نحن بالدليل القاطع ضعفها {أنظر أمثلة منها في: ضعيف الصحيحين على موقعنا}.

ب) وبما أنك تريد أن تستدل لباطل شيخك، بما لم ينطق به الرسول ﷺ، وأراك تحوم حول النار لتتبوأ لك فيها مقعدا لا نرضاه لك ولا لأي مسلم، فأراك ولعاً بتليين مسلم رحمه الله لشرط البخاري القوي، واقتصاره على شرطه اللين في المعاصرة فحسب، مع أن مخك وخلاياك العصبية لو كانت تشتغل، كما هو مطلوب منها بالفطرة، لأدركت أن هذا الفعل من مسلم رحمه الله، يخدش منهجيته ويطعن في مقاربته، لأن في مقاربته هذه، انتكاس وردة عما أصل شيخه وإمامه غير مدفوع ولا منازع: البخاري رحمه الله، من جهة الصلابة في النقل.
فمسلم، وها قد ألجأه نفاذ الصحيح بشرط البخاري، الذي ملأ به الأخير أبواب كتابه، ولم يترك منه شيئاً لمتأخر عنه، لم يجد من حيلة لملء كتابه سوى بتليين شرط البخاري القوي والاكتفاء بالمعاصرة فحسب، وهو ما يعد ضعيفاً عند البخاري بلا جدال، وعند كل ناقد منهجي. وقد مكن بهذا النكوص عن جادة الصلابة للمنقطعات من وُلوج صرح الصحيح من النافذة، بينما المفروض فيها أن تكون مجنونة مسكن فيه!.

وهذا الصنيع من مسلم مناف:

أولاً: للأمر الرباني الملزم:

﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾

وثانياً: للمنهج الذي صار عليه جهابذة النقاد وجعلوه مطمح أنظارهم وإلى عصر البخاري رحمه الله.

وثالثاً: لموافقته لبداهة المنطق.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وأزيدك أيها القارئ الكريم فأقول:

إن مراحل عمر الأمة، **بشرت بها الكتب السماوية المتقدمة** ، **تشريفا لهذه الأمة واهتبالا بها** .

فكما أن التوراة والإنجيل يتضمنان كثيرا من الأخبار المتعلقة بآخر الزمان، والتي تضمنها القرآن والسنة، **فإنهما اشتملا على بيان مراحل أمتنا** ، ولعل ذلك من أوجه **التدليل على صحة دينها** .

فإذا وجد أهل الكتاب المعاصرون واللاحقون، في **كتبهم المقدسة**، أن أمة تمر بمراحل مفصلة، ثم وجدوها تنطبق على أمة الإسلام، سارع **عقلاؤها إلى الإسلام** ..

قلت:

يا هذا !
ألا تخسأ من جهلك ومعلوماتك حول أهل الكتاب وتراثيتهم في شبه المعدوم ؟

إقرأ على موقعنا بالفرنسية:

" Pourquoi l'Islam ?"

و" Le Judaïsme dans tous ses États"

كي تدرك أن لا مستواك العقلي ولا مستواك العلمي يؤهلانك للخوض في مثل هذه الموضوعات..

واستطرد يقول:

واعلم أن الاستئناس بأخبار أهل الكتاب مأذون فيه **بقول المعصوم صلى الله عليه وسلم:**

"حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"،

وهو حديث صحيح.

قلت:

لقد غاب عنك فقهه.

قال الشافعي رحمه الله في حديث أبي هريرة[5]:

[5] أخرجه الربيع بن سليمان عن الشافعي وأورده من طريقه **البيهقي في كتاب: "معرفة السنن والآثار" (1: 21/26).**

« حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، وحدثوا عني ولا تكذبوا علي »

هذا أشد حديث روي عن رسول الله ﷺ في هذا وعليه اعتمدنا مع غيره في أن لا نقبل حديثا إلا من ثقة، ونعرف صدق من حمل الحديث من حين ابتدئ إلى أن يبلغ به منتهاه، فإن قال قائل :

- وما في هذا الحديث من الدلالة على ما وصفت ؟
- قيل له : أحاط العلم أن النبي ﷺ لا يأمر أحدا بحال أن يكذب على بني إسرائيل ولا على غيرهم .

فإذا أباح الحديث عن بني إسرائيل فليس أن يقبلوا الحديث الكذب على بني إسرائيل، وإنما أباح قبول ذلك عمن حدث به عمن يجهل صدقه وكذبه ، ولم يبحه أيضا عمن يعرف كذبه ؛ لأنه يروى عنه ﷺ أنه قال :

-

« من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو أحد الكاذبين »

قال الشافعي : ومن حدث عن كذاب لم يبرأ من الكذب ؛ لأنه يرى الكذاب في حديثه كاذبا ، ولأنه لا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق المخبر وكذبه إلا في الخاص القليل من الحديث ، وذلك أن يستدل على الصدق والكذب فيه بأن يحدث المحدث ما لا يجوز أن يكون مثله ، أو يخالفه ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه .

وإذ فرق رسول الله ﷺ بين الحديث عنه والحديث عن بني إسرائيل فقال :

« حدثوا عني ولا تكذبوا علي »

فالعلم إن شاء الله يحيط أن الكذب الذي نهاهم عنه هو الكذب الخفي ، وذلك الحديث عمن لا يعرف صدقه ؛ لأن الكذب إذا كان منهيا عنه على كل حال فلا كذب أعظم من كذب على رسول الله ﷺ.

قال الشيخ أحمد {البيهقي}: وروينا عن ابن عمر قال:

كان عمر يأمرنا أن لا نأخذ إلا عن ثقة،

- وروينا عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل ، فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب ، فيتفرقون فيقول الرجل منهم : سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدث ،

- وروينا عن محمد بن سيرين أنه قال:

إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

قلت:

وما أرى في صنيعك في ركم هذه الطوام، وأنت تعلم يقيناً ببطلانها، إلا أنه ينطبق عليك الخبر:

« من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو أحد الكاذبين »

واستطرد السيد الأنجري يقول:

فهاك ما يعضد سنة نبيك من الكتب المقدسة :

ثامنا: شاهد كعب الأحبار:

قال نعيم بن حماد في الفتن 99/1:

حدثنا ضمرة {بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي (ت: 202 هـ) وهو صدوق يهم وعنده مناكير تحاشاه البخاري ومسلم فلم يرويا له في الصحيح }، عن ابن شوذب {عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، نزيل البصرة، ثم بيت المقدس (86 هـ - 156 هـ) وهو صدوق عابد، تحاشاه البخاري ومسلم فلم يرويا له في الصحيح }، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني {أبو زرعة الحمصي (ت: 148 هـ) وهو ثقة}، قال: سمعت كعبا {بن ماتع الحميري،

أبو إسحاق المعروف ب كعب الأحبار (ت: 32 هـ لاحظ أن الفرق بين وفاة كعب ووفاة السيبائي 116 سنة فكيف يقول السيبائي سمعت ؟) وهو ممن يروي الإسرائيليات } يقول:

أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم سلطان ورحمة، ثم ملك وجبرية، فإذا كان ذلك كذلك، فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

قلت:

وقد رسمنا في اللوح التالي البنية السندية لهذا الطريق.

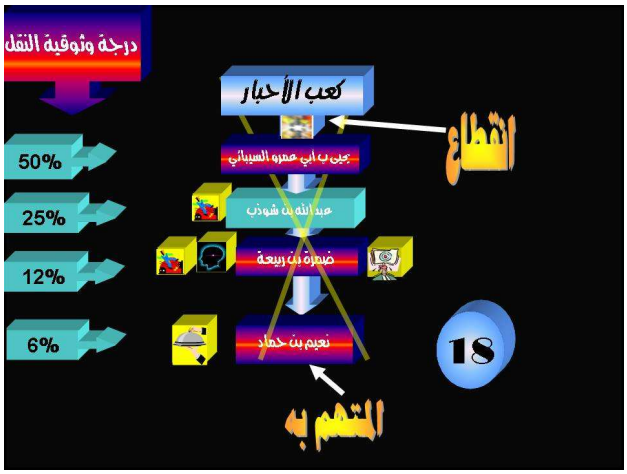

هذا الخبر منقطع في أول السند لأن السيباني لم يلق كعبا.
وبالتالي: فالخبر باطل.
وعندي أنه من مناكير نعيم بن حماد أو ضمرة لأنه لا متابع لهما عمن فوقهما وبرئت بالتالي ذمة كعب من هذا الإفك.
هذا بالإضافة إلى ضعف بنيوي آخر وهو أن الشيخان تجنبا معاً رجلان من هذا السند وهما: ضمرة وابن شوذب، ولم يخرجا لهما في صحيحيهما.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء 25/6 من طريق نعيم بن حماد .

قلت (الأنجري): رجال السند كلهم ثقات من رجال التهذيب .

قلت:

ماذا تعني بقولك: "من رجال التهذيب" يا مغفل ؟
فرجال التهذيب هم كل رجالات الكتب الستة، وفيهم الضعاف والوضاعين !

واستطرد السيد الأنجري يقول:

لكن يحيى السيباني لم يلق كعب الأحبار، فالسند منقطع 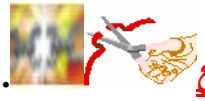 .

ومع ذلك ، فله طريق آخر يقويه .

قلت:

لو كان مخك يشتغل، ولم تغبش عليه شقاوة هواك، لما عرجت على هذا الخبر المنقطع عن كعب، لأنه ينسف في المطلق دعواك الاستشهاد بما ورد عند أهل الكتاب عن باطلك!
فمادام كعب لم يتفوه به، فأين حجتك على باطلك من عند أهل الكتاب ؟

واستطرد السيد الأنجري يقول:

قال نعيم في الفتن1/101:

حدثنا:

- محمد بن يزيد {الكلاعي الواسطي (ت: 190 هـ !) وهو ثقة، تحاشاه البخاري ومسلم فلم يخرجا له في الصحيح}، عن العوام بن حوشب {بن يزيد الشيباني الربعي ، أبو عيسى الواسطي (ت: 148 هـ) وهو ثقة ثبت}،
- و هشيم {بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية الواسطي (ت: 183 هـ) وهو ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي}، عن العوام بن حوشب {بن يزيد الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي (ت: 148 هـ) وهو ثقة ثبت}، قال:
- أخبرني شيخ من بني أسد في أرض الروم، عن رجل من قومه شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أصحابه، وفيهم:
- طلحة {بن عبيد الله بن عثمان المدني (ت: 36 هـ) وهو صحابي من العشرة}،
- والزبير {بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني (ت: 36 هـ) وهو صحابي من العشرة}،
- وسلمان {الخير الفارسي، أبو عبد الله بن الإسلام (ت: 34 هـ) الصحابي الجليل}،
- وكعب {الأحبار}، فقال (عمر):

ـ إني سائلكم عن شيء، وإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم، أنشدكم بالله ماذا تجدوني في كتبكم، أخليفة أنا أم ملك؟

ـ فقال طلحة والزبير: إنك لتسألنا عن أمر ما نعرفه، ما ندري ما الخليفة؟ ولست بملك.

ـ فقال عمر: إن يقل فقد كنت تدخل فتجلس مع رسول الله ﷺ.

ـ ثم قال سلمان: وذلك أنك تعدل في الرعية، وتقسم بينهم بالسوية، وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهله، وتقضي بكتاب الله.

- فقال كعب: ما كنت أحسب أن في المجلس أحدا يعرف الخليفة من الملك غيري !!! : ولكن الله ملأ سلمان حكما وعلما.

ثم قال كعب: أشهد أنك خليفة، ولست ب ملك.

- فقال له عمر: وكيف ذاك؟
- قال: أجدك في كتاب الله !!! : !!! : !!! :
- قال عمر: تجدني باسمي !!! :
- قال كعب: لا، ولكن بنعتك !!! :أجد نبوة !!! :، ثم خلافة ورحمة على منهاج نبوة !!! :، ثم ملكا عضوضا !!! :.
- وقال هشيم: وجبرية وملكا عضوضا.
- فقال عمر: ما أبالي إذا جاوز ذلك رأسي.

وهو في كنز العمال برقم35805.

ورجاله ثقات !!! : !!! :، لكن فيه رجلان !!! مبهمان !!! ، فهو ضعيف .

قلت:

وما تصنع بهذا السند المظلم المروي عن مجاهيل، وهو ظاهر الغثاثة من سياقه وحبكه القصصي ؟

وكيف تنسبه إلى الفاروق وهو برئ من عهدته ؟

وأورد أسفله لوح البنية السندية لهذا الطريق:

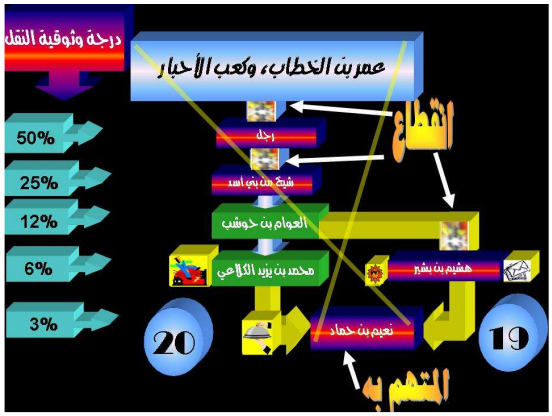

وواضح أن هذا الطريق المحبوك يعاني من ثلاثة انقطاعات، والاثنان الأوليان منها في أول السند قاتلة.

وبالتالي، لا يثبت هذا الحكي، وبرئت ذمة كعب من هذا السخف.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وب**الطريقين** ✋!!! يصير أثر كعب **حسنا** ✋!!!.

قلت:

يا مغفل ! كيف يحسن !!!
- و كعب لم ينطق به
- ولا أن عمر شهد على هذا الزور ؟

واستطرد السيد الأنجري يقول:

و**يزيده قوة** ✋!!! هذا الأثر **الصحيح** ✋!!!:

قال نعيم بن حماد في الفتن 103/1:

حدثنا أبو معاوية {محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي (ت: 195 هـ) وهو من احفظ الناس لحديث الأعمش}، عن الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 أو 61 هـ - 145 أو 147 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس}، عن إبراهيم {بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي (50 هـ - 96 هـ) وهو ثقة فقيه كثير الإرسال}، عن همام {بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي (ت: 65 هـ) وهو ثقة عابد} أن عمر بن الخطاب (ت: 23 هـ) رضي الله عنه، أتاه رجل من أهل الكتاب فقال: السلام عليك يا ملك العرب! فقال عمر:

وهكذا تجدونه في كتابكم! ألستم تجدون النبي، ثم الخليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك بعد؟ فقال: بلى بلى.

إسناده صحيح جدا !!!!!!!!!!!!!!!!!! ، رواته أئمة ثقات !!! من رجال الصحيح.

قلت:

وقد رسمت في اللوح التالي البنية السندية لهذا الطريق:

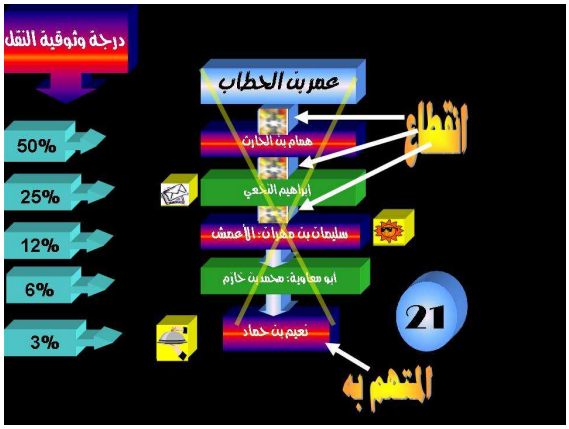

فكيف يكون صحيحاً جداً وهو منقطع في ثلاثة مواضع ؟

أ) بين الأعمش المدلس وإبراهيم النخعي بسبب العنعنة،

ب) وبين إبراهيم النخعي وهمام بسبب الإرسال، لأن عُمر النخعي يوم وفاة همام، لم يكن يتجاوز 15 سنة.

ت) وبين همام وعمر بن الخطاب وبين وفاتيهما 42 سنة. وهو ما يمكن أن نتحقق منه بتشغيل رائز "تقدير الأعمار الافتراضية للرواة"، كما فصلنا ذلك بأمثلة في "إجابة الحيران بخصوص خبر الكساء" على موقعنا، كما يوضح اللوح التالي:

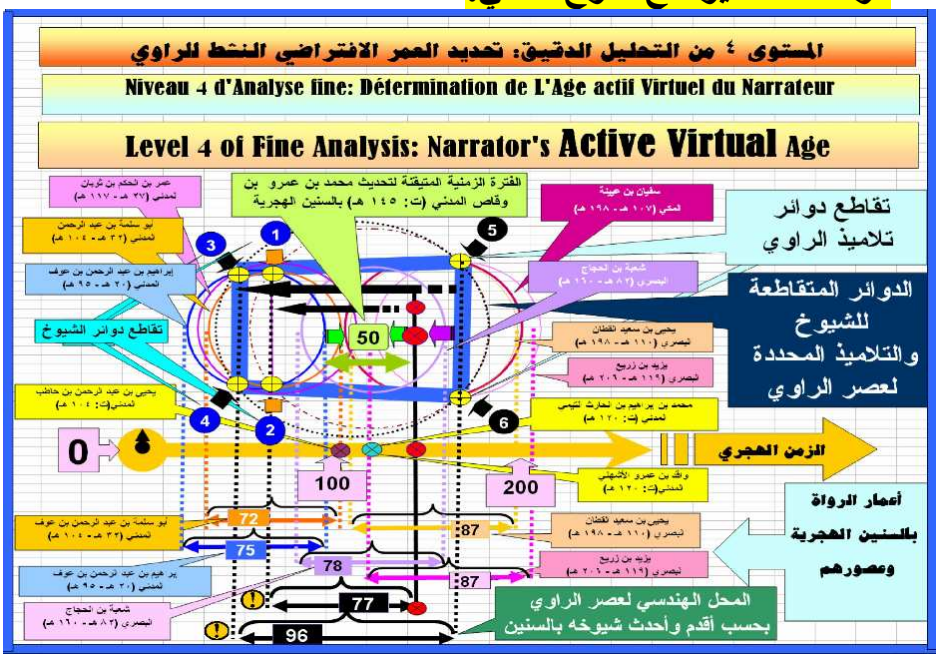

وعندي أن المتهم به هو نُعيم بن حماد، مادام لا متابع له فيه عمن فوقه.

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وهذا الأثر **دليل** على أن سيدنا **الفاروق** كان **يصدق** ما أخبره به **كعب الأحبار**، فإنه رضي الله عنه إنما أخذ ما قاله للرجل الكتابي عن **كعب** الذي كان من كبار علماء اليهود، وأدرك فترة النبوة، ثم أسلم في خلافة الفاروق، وكان يقربه ويعظمه ويسأله.

قلت:

أما إنك غوي غواية لا يرجى منها شفاء، وعلى عقلك العفا!
ـ فأي دليل تستطيع أن تقدمه بين يدي دعواك المتهافتة ؟

والخبران معاً لا يثبتان لا إلى كعب ولا إلى عمر بن الخطاب

واستطرد السيد الأنجري يقول:

وقوله: "أمير المومنين" يشمل خلافة عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فإنهم كانوا يلقبون بذلك، أما سيدنا أبو بكر الصديق، فكانوا يسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انتهى وتليه الحلقة السادسة.